الصواب بثاب التوفيق والارتياب وذكر الادلة القاطعة والبراهين الساطعة
من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم واجماع العلماء ومما يدل على
ذلك لغة وعقلا على تحريم الاقامة بين اظهر المشركين لمن كان قادرا على
الهجرة ومجز عن اظهار دينه وعلى تحريم السفر والحالة هذه وعلى تعريف الدار
بما ذكرناه واظهار الدين وكيف هو بخلاف ما تقول له انت وذووك وتزعم
انه لم يقل به من يعتد بقوله وعرض الجواب على العلماء الذين اذا سمع
لك باعتراضك القاسط والمغيرة مكث الساقط على شيء مما ذكرناه تقول فهلا
سئلت من عندك من اهل العلم فقد رأوا ما كتبه الشيخ اسحق ووافقوه
وذكروا ان ما كتبه من الجواب هو الحق والصواب الذي لا مرية عليه عندهم وهو
الذي ندين الله به ونعتقده فمن اراد الوقوف على ذلك فهو مذكور في رسالة
الشيخ اسحاق وبما قاله الشيخ نعتقد وبه ندين الله والبه نذهب في
هذه المسائل التي زعم هذا المعترض انا لسنا فيها على بينة من السنة
والكتاب ولم نسلك فيها طريق السداد والصواب فالحمد لله الذي اكذب
ظنه وارغم انفه بما كتبه اهل العلم وخالفوه فيها واذا تبينت الحقائق
فليقل امرء ما شاء والله المستعان ولولا انه راج باطله على بعض طلبة
العلم والمنتسبين اليه لم نرفع بزخارف شبهاته رأسا ولوضوح بطلانها
لانه قد تكلم في هذه المسائل اهل العلم وليست من المسائل الخفية التي قد
يشتبه فيها الخطأ من الصواب على بعض البرية ولكن لهوى النفوس سريرة
لا تعلم واما قوله ليتبين لابن سحمان خطؤه في الزامه من اجاز السفر الى
تلك البلاد القدح في اصل الملة المحمدية فجوابه من وجوه الوجه
الاول

الاول انه من اباح الاقامة بين ظهراني المشركين لمن كان قادرا على الهجرة
ولم يتمكن من اظهار دينه واجاز السفر اليها والحالة هذه بعد ما سمع الله
تعالى يقول وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها و
يستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا
مثلهم الآية وقوله تعالى واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض
عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره واما ينسينك الشيطان فلا
تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين وقوله ان الذين توفاهم الملائكة
ظالمي انفسهم الآيتين وقوله يا عبادي الذين آمنوا ان ارضي واسعة
فاياي فاعبدون وقوله صلى الله عليه وسلم انا بريء من كل مسلم يقيم
بين اظهر المشركين قيل ولم يا رسول الله قال لا تراءى نارهما رواه اهل
السنن وقوله صلى الله عليه وسلم من جامع المشرك او سكن معه فهو
مثله ورواه الحاكم ايضا ولفظه وساكنهم او جامعهم فليس منا و
قال اسناده على شرط الصحيح وقوله صلى الله عليه وسلم من اقام مع
المشركين فقد برئت منه الذمة رواه الطبراني والبيهقي عن جرير
مرفوعا وقوله صلى الله عليه وسلم فيما رواه النسائي وغيره عن جرير
ابن عبد الله ايضا انه قال يا رسول الله بايعني واشترط فقال صلى الله
عليه وسلم تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة
وان تفارق المشركين وفي لفظ وعلى فراق المشركين وقوله صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University